من الرأى والقياس وعن أبى داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد رضى الله عنه انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد فى الباب غيره وانه اقوى عنده من رأى الرجال وعلى الاول المعتمد فيشترط ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه وهذا الشرط متفق عليه كما قاله شيخ الاسلام العلائى واقره واشترط ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا وان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يقله اما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان تقرن ببيانه وفى حديث مسلم ان من روى عنا ما وهو يظنه كذبا فهو احد الكاذبين روى بالتثنية والجمع اى لانه اذا حدث به مع علمه كذبه صار مشاركا لكاذبه الحقيقى فى الاثم الشديد المبين بقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن ثم قال مسلم فى مقدمة صحيحة اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى الا ما عرف صحة مخارجه والستاره فى ناقليه وان ينفى عنها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع وقيد ابن الصلاح جواز رواية الحديث باحتمال صدقه فى الباطن وعليه فالظاهر كما قال شيخ الاسلام ان يجرى الظاهر من كلام مسلم ومما دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به ثم حكم ائمة النقد بالصحة وغيرها انما هو بحسب الظاهر دون القطع فقد يكون المحكوم بصحته غير صحيح فى نفس الامر وعكسه قال النووى وينبغى لمن بلغه شئ من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله وقد قال صلى الله عليه وسلم فى الخبر المتفق على صحته وان امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم اشتمل وجاء بسند فيه من فيه مقال ومن لا يعرف من بلغه عن الله عز وجل شئ فيه فضيلة فلحق برا يمانا به ورجا ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وذكره ابن عدى فى كامله واستنكره واخرجه ابو يعلى والطبرانى بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد

بلغنا

بلغنا الله من فضله حقائق شهوده وادام علينا من كرمه سوابغ جوده واطلعنا حتى نبصره ولا من حتى لا يعتورنا من المخاوف والمحن متحرك ولا ساكن ويلتقى ما اصلته بجمع هذا الموضح البديع الجامع من النجاة به من كل فتنة ومحنة وهو وغيرانه المجيب الناصع وجعله اعظم وسيلة التقرب بها اليه فى الشدايد وافزع اليها يوم لا ينفع ولد ولا والد وافوز بسببها من غوايل الردا ونظم بها فى سلك من احل عليه فلا يسخط عليه بعده ابدا هذا اخر ما اردت وتما مرما قصدت والمولى سبحانه هو المحقق للمامول والمان بالمسئول فله الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات والارض وملئ ما شئت من شئ بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وهادينا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى اله وازواجه وذريته كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك عنه وما تحب وترضى له عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ما شاء الله لا قوة الا بالله على نفسى وجميع اشارى وعوام فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم كتاب المقصود فى الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود قال مولفه موكانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر النهامة جامع اشتات الفضايل بقية السلف الامام شمائل شهاب على المبتدعة والمخارج والقامع لهم بالادلة الواضحة فى المناهج شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر الهيتمى نصارى الشافعى نزيل مكة المشرفة ومفتيها من عم فتواه وتصانيفه جميع الامصار ونواحيها امدنا الله تعالى بمدده

Copyright King Saud University